

## \* الدروس والعبر

أولاً : يعلم المؤمن أن ميزان التفاضل في التعامل إنما هو الإيمان والتقوى وليس هو ميزان الجاهلية الذي يقوم على موازين الأرض من نسب ومال وموقع، لذا يطيع لمن تولى الأمر ما دام أنه متقياً لله طائعاً له.

ثانياً: يدرك المؤمن أن القوة الحقيقية هي قوة الإيمان والرغبة في لقاء العدو حيث أن ذلك هو الذي يدفع إلى التضحية والفداء، فتضاعف القوة به ويكمل الأداء.

ثالثاً: يجب على المسلمين أن يعدوا ما استطاعوا من القوة بكل معناها إعداداً للخطط العسكرية والسياسية والإدارية، ليواجهوا من خلالها الباطل وأهله.

رابعاً: يحرص المسلمون على وجود القيادة والإمرة لتصريف أمورهم، وإتباعاً لسنة نبيهم ﷺ، حيث لا تستقيم أمورهم في الحياة إلا بوجود القيادة المبصرة القادرة على تصريف متطلبات الوجود.

خامساً: يتحمل المؤمن المسؤولية إذا أنيطت به ويتعين عليه توليها، رغم المعرفة بأنها تكليف لا تشريف، ولا يبخل على إخوانه بجهد أو رأي.

سادساً: يجاهد المسلم نفسه، ويتخذ من الأسباب ما ينتصر به على هوى النفس ورغبتها في الدنيا فإنها قد تثبطه وقت الجد عن فعل الخير.

سابعاً: يجب تربية الأجيال على الإيمان الذي يزرع في قلوبهما الفداء والتضحية وحب الاستشهاد.

ثامناً: ينسحب المسلم من الموقف غير المتكافئ، وانسحابه ليس جبناً أو خوفاً ولكنه لإعداد الكرة في مقاومة العدو.

تاسعاً: تتأمل قدرة خالد رضي الله عنه في الإنسحاب وإنقاذ هذا الجيش من بين فكي عدوه فنترضى عليه وندعوا له بالخير، ونقتدى ببراعته وذكائه وقوة تدبيره.